

السنة التاسعة

٢٠١٣ / ١٢ / ١٩ م

١٥ / صفر / ١٤٣٥ هـ

الكتاب



أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة

زيارته أربعين الحسين



وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً

الفرق بين العثو والافساد

إعداد / السيد محمد العطار

إعداد / منير الحزامي

يقول الله سبحانه وتعالى بشأن نضخة ميكائيل (عليه السلام) الثانية وهي نضخة الأحياء:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ (يس: ٥١).

ويستعرض القرآن ذكر حالة الناس يومئذ، حيث قَسَمَهُم إلى ثلاثة أقسام بقوله سبحانه: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ (الواقعة: ٧). ولكون أصناف الناس في القيامة تكون متقارنة مع بعضها، لذا يطلق عليها لفظ أزواج..

أما القسم الأول: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ (الواقعة: ٨)، والمقصود بهم: الذين يُعْطُونَ صحيفة أعمالهم بيدهم اليمنى، أو أن كلمة (ميمنة) من مادة (يَمُن) بمعنى السعادة، وعلى هذا التفسير فإن القسم الأول هم طائفة السعداء وأهل الجور والسرور.

أما القسم الثاني فهم: ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾، حيث الشؤم والتعاسة، واستلام صحائف أعمالهم بيدهم اليسرى التي هي رمز سوء عاقبتهم وعظيم جرمهم وجنائيتهم.

أما القسم الثالث فهم: ﴿السَّابِقُونَ﴾ وهم ليسوا الذين سبقوا غيرهم بالإيمان فحسب، بل في أعمال الخير والأخلاق والإخلاص، فهم أسوة وقدوة وقادة للناس.

وجاء عن ابن عباس (رضي الله عنه) أنه قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حول هذه الآية فقال: «هكذا أخبرني جبرائيل، ذلك علي وشيعته، هم السابقون إلى الجنة، المقربون من الله لكرامته لهم».

(تفسير الأمثال: ج ١٧، ص ٤٤٩)

لقد نهى الله سبحانه بني إسرائيل عن الفساد بكلمة (ولا تعثوا)، التي جاءت في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ﴾ (البقرة: ٦٠)، و(تعثوا): من العثي وهو شدة الفساد، وتشبه في معناها (العيث)، إلا أن العيث أكثر ما يقال في الفساد الذي يدرك حساً، والعثي فيما يدرك حكماً. وبهذا يكون معنى (لا تعثوا) هو معنى (ولا تفسدوا) ولكنه مع تأكيد أشد.



وقد تشير عبارة النهي بأجمعها إلى حقيقة بدء الفساد من نقطة صغيرة، واتساعها واشتدادها بعد ذلك.. أي تبدأ بالفساد وتنتهي بالعثي في الأرض، وهو شدة الفساد واتساعه.



وهو عامل خطر في تصلب الشرايين وتلف المخ.

وأضاف: علاوة على ذلك، فإن التدريبات تساعد على خفض الوزن وتحسين قدرة الجسم على استيعاب الأوكسجين، وإن التدريبات تخفض نكوص المخ في المراحل الأولى من المرض. وإلى جانب المشي فإن النزعات على الأقدام والسباحة مفيدة جداً لكبار السن، كما إنه يمكن تأديتها تقريباً في أي مكان حتى لأولئك الذين يعانون من مشاكل في التوازن.

وأضاف : إن الأنشطة البدنية المنتظمة

— خاصة تدريبات التحمل المتوسطة لها أيضاً تأثير إيجابي على إحساس المرء بأنه على ما يرام، ولكن من الضروري استشارة الطبيب قبل البدء في أي برنامج رياضي منتظم.

أعلنت الجمعية الألمانية للطب العقلي والنفسي لكبار السن في (نويس) بألمانيا أن المشي المنتظم يقلل مخاطر الإصابة بفقدان الذاكرة بين كبار السن.

وقال نائب رئيس الجمعية : إن التدريبات البدنية المنتظمة يمكن أن تحد من انتشار فقدان الذاكرة ومشاكل الذاكرة المرتبطة بتقدم السن، ويمكن أن تزيد عوامل معينة مثل ضغط الدم المرتفع والسمنة والتدخين من مخاطر الإصابة بفقدان الذاكرة أو تسريع عملية شيخوخة المخ، ولكن الأنشطة البدنية لها تأثير إيجابي عكسي.

وقال: إن الأنشطة البدنية تجعل الأوعية الدموية أكثر ليونة مما يساعد في تخفيض ضغط الدم، وإضافة إلى ذلك تساعد التدريبات على خفض معدلات الكوليسترول،

السؤال: إذا نسي المصلي التشهد الأول هل يجب مد الألف في (لا) التي وتذكر بعد أن قام لقراءة التسبيحات، في التسبيحات الأربع في الصلاة؟ وكذلك فماذا يفعل؟ في (ألا) التي في التشهد؟ وهل تجب الغنة

الجواب: يجلس ويتشهد ثم يقوم. للميم في التشهد؟

السؤال: هل تجوز الصلاة إذا نسي المصلي **الجواب:** لا يجب شيء من ذلك.

السؤال: هل يجوز في قراءة التشهد أن

الجواب: إذا لم يتذكر إلا بعد الدخول في الركوع تصح الصلاة، وعليه سجدة السهو. أقرأ: (الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد وأن محمد عبده ورسوله، وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته، اللهم صل على محمد وآل محمد)؟



السؤال: ما حكم إسقاط التشهد في الركعة الثالثة (في المغرب) والرابعة (في الصلاة الرباعية) والاكتفاء بالتسليم، جهلاً بوجوبه في هذا الموضع؟

الجواب: تبطل الصلاة، إلا إذا كان معذوراً في جهله.

السؤال: أحياناً أشك بأنني هل تشهدت بعد الركعة الثانية من الصلاة الواجبة أم لا؟

فأسجد سجود السهو بعد الصلاة، فهل هذا صحيح؟

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى

آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

الجواب: لا يجب.



مشاهد وصور نادرة

مَشَاهِدٌ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ، وَصُورٌ نَادِرَةٌ لَيْسَ لَهَا
مِثِيلٌ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعٍ، لَا وَلَا فِي التَّارِيخِ..
لَهَا نَكْهَتُهَا الْخَاصَّةُ .. وَطَعْمُهَا الْمُمَيِّزُ..
لَا تَتَكَرَّرُ فِي بَقِيَّةِ أَيَّامِ السَّنَةِ..
صُورٌ تُبْكِي الْقُلُوبَ قَبْلَ الْعُيُونِ..
صُورٌ تُوحِي لَكَ بِالْوَفَاءِ وَالتَّضَحِّيَةِ
لصَّاحِبِ الْمُصِيبَةِ وَالْعَزَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ..

تَذَكَّرْ بِقَوْلِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ (عليه السلام): « فَإِنِّي
لَا أَعْلَمُ أَصْحَابًا أَوْفَى وَلَا خَيْرًا مِنْ
أَصْحَابِي، وَلَا أَهْلَ بَيْتِ آبَرٍّ وَأَوْصَلٍ وَلَا أَفْضَلَ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِي، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا ».. (البحار: ٤٤/ ٣٩٣)
لَقَدْ ضَحَّى (عليه السلام) بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ مِنْ نَفِيسٍ وَغَالٍ فِي
سَبِيلِ تَثْبِيتِ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعِزَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ..
فَهَلْ يَبْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدَ هَذَا بِكُلِّ مَا لَدَيْهِمْ
لِزِيَارَتِهِ (عليه السلام)؟؟
يَبْذُلُونَ كُلَّ مَا يَمْلِكُونَ..
لَا يَعْقِيقُهُمْ أَيُّ شَيْءٍ..
يَجِدُونَ ذَلِكَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ..
لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَثَمٍ..
مِمْتَثِلِينَ لَطَاعَةِ إِمَامِهِمْ وَسَيِّدِهِمُ الصَّادِقِ جَعْفَرٍ (عليه السلام)
الْقَائِلُ: « زُورُوا الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَلَا تَجْفُوهُ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ

شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ وَسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ».. (كامل

الزيارات: ١٠٩)

وَالْقَائِلُ أَيْضًا: « زُورُوا الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ،
فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَاهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ جَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ
لَهُ عَوْضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ، وَرُزِقَ رِزْقًا وَاسِعًا، وَأَتَاهُ اللَّهُ
بِفَرْجٍ عَاجِلٍ، إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بَقْعَرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ، كُلُّهُمْ يَبْكُونَهُ،
وَيَشِيعُونَ مَنْ زَارَهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ مَرَضَ عَادَوْهُ،
وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ وَالتَّرَحُّمِ

عَلَيْهِ ».. (كامل الزيارات: ٨٦)

وَقَدْ وَضَعُوا نَصَبَ عَيْنِهِمْ قَوْلَ الْإِمَامِ الْحَسَنِ
الْعَسْكَرِيِّ (عليه السلام): «عَلَامَاتُ الْمُؤْمِنِ
خَمْسٌ: صَلَاةُ الْإِحْدَى وَالْخَمْسِينَ،
وَزِيَارَةُ الْأَرْبَعِينَ، وَالتَّخْتُمُ
بِالْيَمِينِ، وَتَعْقِيرُ الْجَبِينِ، وَالْجَهْرُ
بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»..

(مصباح المنتهج: ٥٥١)

أَمَلِينَ أَنْ يُسَجِّلَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
الْفَائِزِينَ بِزِيَارَةِ مُصْبَاحِ الْهُدَى
وَسَفِينَةِ النُّجَا..



كثيرة هي الوصايا الأخلاقية والمواعظ التربوية التي يفيضها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على أصحابهم وشيعتهم.. ولكن لهذه الوصية والموعظة لونها الخاص.. فلنقرأ ما جاء عن نوف البكالي (رحمته الله) خادم أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث قال:

أتيت أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال: «وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته».

فقلت له: يا أمير المؤمنين عظمي، فقال: «يا نوف، أحسن يحسن إليك».

فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، فقال: «يا نوف، ارحم ترحم».

فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: «يا نوف، قل خيراً تذكر بخير».

فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: «اجتنب الغيبة؛ فإنها إدام كلاب النار».

ثم قال (عليه السلام): «يا نوف، كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة، وكذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي، وكذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يحب الزنا، وكذب من زعم أنه يعرف الله (عز وجل) وهو يجترئ على معاصي الله كل يوم وليلة».

يا نوف، اقبل وصيتي لا تكونن نقيباً ولا عريفاً ولا عشاراً ولا بريداً.

يا نوف، صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسن خلقك يخفف الله في حسابك.

يا نوف، إن سرك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً.

يا نوف، من أحببنا كان معنا يوم القيامة، ولو أن رجلاً أحب حجراً لحشره الله معه.

يا نوف، إياك أن تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه.

يا نوف، احفظ عني ما أقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة». بحار الأنوار، للعلامة المجلسي (رحمته الله): ٣٨٣/٧٤. تنبيه

الخواطر، للشيخ زام (رحمته الله): ١٦٥/٢، مع اختلاف يسير.

وصايا الطاهرين

قال رجل للإمام الحسين بن علي (عليهما السلام): يا

ابن رسول الله، أنا من شيعتكم.

قال (عليه السلام): «أتق الله ولا تدعين شيئاً يقول الله

لك: (كذبت وفجرت في دعواك)، إن شيعتنا

من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل،

ولكن قل: أنا من مواليكم ومن محبيكم».

(بحار الأنوار: ج ٦٥ / ص ١٥٦)

بلاء المؤمنين

هناك شكوى من المؤمنين، الذين هم في طور التكامل.. حيث إن هناك أناساً تهمهم الحياة الدنيا، كما يقول الإمام علي عليه السلام: «كَأَلْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هَمُّهَا عَافِيَهَا، أَوْ الْمُرْسَلَةِ شَغْلُهَا تَقْمُمُهَا».. وأغلب الناس يعيش هذه الحالة البهيمية: همه بطنه، وفرجه.. ولكن هناك قسماً من الناس، يعبر عنهم القرآن الكريم: «فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا».

ثانياً: إن العبد في بعض الأوقات، لا يقدّر هذه النعمة.. فطالما تجدد في مجالس أهل البيت عليه السلام أناساً دموعهم على وجناتهم، ولكن ما إن ينتهي المجلس وإذا بهم يخوضون بما لا يليق بالمكان وبالحالة التي هم عليها: من المزاح، والضحك، وغيرها؛ أليس هذا كفران بنعمة الإقبال؟!.. فهذا الإنسان من الطبيعي أن لا يُعطى حالة الإقبال مرة أخرى؛ لأنه أعطي الهدية ورماها جانباً؛ فهو لا يستحقها.

بإمكان الإنسان -بعد أن صلى في المسجد بإقبال- الذهاب إلى مكان آخر: كالحديقة، أو شاطئ البحر، ويحاول أن يعيش هذه الحالة؛ حتى يُعطى الإقبال مرة أخرى..

وإن استمر الإقبال فترة طويلة، يجب أن لا يستسلم، بل عليه تقديم الشكوى إلى الله سبحانه.. وعليه بكلام زين العابدين عليه السلام في مناجاة الشاكين: «إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا، وَبِالْكَرْبِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً...».. وليقرأه بتوجه عسى أن ترجع إليه حالة الإقبال ثانية. (مفاتيح الجنان: ص ٢٣٧)

إن الإنسان له هم، وله سبيل في هذه الحياة، وهناك نقطة يجب أن يصل إليها.. وهذه مواصفات الإنسان السائر إلى الله عز وجل، ولكن هذا الإنسان له بلاء، وهذا البلاء يتمثل في مسألة (الإدبار) بعد الإقبال.. فليلة يصلي صلاة الليل وهو في قمة الخشوع، وليلة يصلي وهو كاره للقيام ويعاني الإدبار.. فالإنسان هو الإنسان، والمسجد هو المسجد؛ ولكنه يعيش إدباراً قلبياً قاسياً، رغم أنه لم يعمل شيئاً.. فما هو الحل إذن؟..

أولاً: إن هناك فرقاً بين الحالات الشعورية، وبين الموقف الاستراتيجي للإنسان في هذه الحياة.. فالإنسان عليه أن يمشي مع ربه مشية متزنة؛ أي لا يقرب المعاصي، ويؤدي واجباته.. وهذه النفحات هي هبات من الله عز وجل قد يعطى الهبة وقد لا يعطى الهبة..

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا له لعله أن يصيبكم نفضة منها



والظلم بحق أتباع أهل البيت...

أي فكر هذا الذي يكون مستهدفاً من بين الآلاف بل عشرات الآلاف من الأفكار السماوية والوضعية؟ لماذا لا يتعرضون للمسيحيين في احتفالاتهم بأعياد رأس السنة الميلادية؟ لماذا لا يتعرضون للبوذيين والهندوس وبقية الملل والنحل عند إقامتهم طقوسهم الدينية والقومية؟ لماذا سهامهم كلها موجهة صوب الشعائر الحسينية؟ أليس هذا يؤكد على رضاهم بفعل يزيد فيقومون بقتل أتباع الحسين وأنصاره، ولو طالت أيديهم الحسين؟ وأهل بيته في كربلاء لكانوا في الصفوف الأولى لجيش عمر بن سعد؟ ولا شتركوا في قتله وظلمه كما فعله أسلافهم وأجدادهم الذين شاركوا في قتل الشهيد في كربلاء؟...

أليس شذاذ العصر، بجرائمهم وموبقاتهم التي اقترفوها بحق شيعة الحسين؟ هم ذاري أولئك القتلة الضجرة الذين اقترفوا جريمة الطف؟ أليس أنهم يرضون قولاً وفعلاً لما أمضوه أولئك الأوباش؟ بل ويفتخرون بما أقدم عليه؟

فكان من الطبيعي إذا خرج القائم المنتظر وهو الأخذ بثارات الحسين والمنتم من قتلته والراضين بفعلهم، يقوم بقتل ذاري أولئك المجرمين رضاً بفعال آباءهم ليس تصريحاً فحسب بل إغلاً في الجريمة بحق السائرين على نهج الحسين الخالد.

روى الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال: قلت لأبي الحسن الرضا: يا ابن رسول الله، ما تقول في حديث روي عن الصادق أنه قال: «إذا خرج القائم قتل ذاري قتلة الحسين بفعال آبائهم»؟

فقال: «هو كذلك».

فقلت: وقول الله عز وجل: «وَلَا تَزِرْ وَزِرَّةً وَزِرَّةً أُخْرَى»، ما معناه؟

قال: «صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذاري قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أن رجلاً قُتل بالشرق فرضي بقتله رجلٌ بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم...» (عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٢٧٣، ب ٢٨، ح ٥).

أليس التكفيريون في الوقت الحاضر يمجّدون يزيد ويعتبرونه خليفة للمسلمين ويعتفون على الإمام الحسين ويخطئونه بسبب خروجه على الخليفة، ويدعون أنه (خرج عن حده فقتل بسيف جده)، فهؤلاء عندما يدافعون عن يزيد ويبررون جرائمه التي اقترفها بحق الحسين وعترته الطاهرة وأصحابه الميامين، ولا يقفون عند هذا الحد من التأييد لجرائم وموبقات يزيد بل تعدى ذلك بانتهاجهم نهج يزيد في القتل والتنكيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين، فالرجاء عدم إقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الكتاب